رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر)82(سورة البقرة ٣٦٢-٤٧٢ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق الرابع والعشرين من شهر الاولى من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:14

نجتمع في هذا المقام المبارك بين ايدينا كتاب من كتب التفسير وهو التفسير الميسر قرأنا في دروس ماظية وفي مجالس كثيرة في هذا الكتاب ووقف بنا الكلام واللقاء الماضي عند الاية - 00:00:33

الثالثة والستين بعد المائتين من سورة البقرة وهي قول الله سبحانه وتعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم وهذه الاية يعني متعلقة بما قبلها وبما بعدها - 00:00:52

وهي كلها تدور حول الانفاق في سبيل الله وثمرة هذا الانفاق تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم - 00:01:15

كلام طيب يرد به السائل وعفو عما بدر منه من السؤال خير من صدقة يدفعها من المتصدق انا واساءة الله غني عن صداقات العباد حليم لا يعاجله طيب يعني يعني لما ذكر الله سبحانه وتعالى في الاية السابقة - 00:01:35

اه يعني آآ الانفاق في سبيل الله وحث على الانفاق في سبيل الله وبين ان انه يعني ينبغي الا ينفر ينبغي الا يفسد ولا يبطل الانسان المتصدق ان لا يبطل صدقته بالمن والاذى - 00:01:58

في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى قال لهم اجرهم عند ربهم اشترط سبحانه وتعالى على المنفق في سبيل الله الذي يبتغي - 00:02:17

الاجر عند الله ويبتغي مرضاة الله ويبتغي الخير من الله الا يتبع هذه النفقة بالمن على هذا المتصدق عليه بان يمن عليه بانه اعطاه وانه فعل وانه كذا وكذا وكذا - 00:02:32

او اذى بان يؤذيه بكلام يجرحه او نحو ذلك بين الله سبحانه وتعالى في هذه الاية ان القول الطيب والحسن ورد السائل بالكلمة الطيبة والاعتذار له والمغفرة عما بدر منه لو حصل مثلا منه شيء من ذلك - 00:02:49

او اساءة منه ان يعفو عنه ويتجاوز عنه خير من صدقة يتبعها اذى. يعني كأن الاية يعني توازن بين امرين ايهما افضل عند الله ان تتصدق وتتبع صدقاتك بالاذى بحيث ان هذا هذا الشخص الذي تصدقت عليه اذيته بالكلام - 00:03:11

واسأت اليه بفعل او او قول او انك تتكلم بكلمة طيبة وتتجاوز عنه ايهما افضل قال الله سبحانه وتعالى القول الطيب الكلام الحسن والتجاوز والصفح خير من ان تتصدق عليه - 00:03:34

وتتبع صدقتك المن وبالاذى والاساءة على هؤلاء الفقراء الفقيد يحتاج منك ان ان ان تكون لطيفا به ان تكون محسنا اليه تجاوزا متسمحا معه بالكلام لا انك تؤذيه تصدق عليه وتؤذيه - 00:03:54

هذا معناه وختم الله الاية باسمين عظيمين من اسمائه بان الله غني وغني عن صدقتك. وغني قادر على ان يغني هذا الفقير. وليس

الفقير يعني متوقفا على صدقتك والله هو الغني سبحانه وحليم لم لا يعاجل بالعقوبة اذا اذا اساء العباد او اخطأوا فانه - 00:04:17
سبحانه وتعالى حليم لا لا يتعجل عليهم بالعقوبة هذا معنى هذه الاية. نعم تفضل شيخنا احيانا بعض السائلين مثلا يسأل قد يكون المسؤول طبعا اما ما عنده ما يعطيه او غيره من من الاعذار - 00:04:42
ثم يعتذر منه لكنه مثلا يطيل يعني فهل عليه اشكال يعني انه مثلا قطع الحديث ومشى او كذا لو يعني اذا اعطوا مثلا الجواب كرر عليه ومع ذلك السائل يعيد السؤال. ايه. هل عليه حراج من الصوم - 00:05:06
لا هو مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى قول معروف ومغفرة ومغفرة معناها انك تتسامح وتتجاوز وتلطف به وقد هو ايضا يسيء يعني بالكلام واحيانا يطول بالكلام ويؤذيك بالكلام فانت عليك ان ان تلطف به - 00:05:26
وان ترفق به وتوجه التوجيه الصحيح يعني بشيء يسير يعني تقابل اساءته واطالته للكلام واذا واذائك يعني لرفع الصوت او الحاح الا بانك يعني تقابل هذا بالكلام الطيب هذا يكون يعني تكون قد اتبعت - 00:05:45
المنهج الرباني في الاية واتبعت يعني ما امرك الله به هذا خير قولوا تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم رئاء الناس ولا يؤمن كمثل صفوان عليه تراب فاصابه واقل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا - 00:06:09
الله لا يهدي القوم الكافرين اياما امنتم بالله واليوم الاخر لا تذهبوا ثواب ما تتصدقون به بالمن والاذى يراه الناس فيثنوا عليه وهو لا يؤمن ولا يمكن فمثل ذلك مثل حجر امس عليه تراب هطل عليه مطر غزير. فازاح عنه التراب - 00:06:37
تركوا املس لا شيء عليه. فكذلك هؤلاء يقرأون اعمال الله ولا يجدون شيء من الثواب على ما الله لا يوفق الكافرين لاصابة الحق بنفقاتهم وغيرهم اي نعم هذا يعني تأكيد على قظية النفقة - 00:07:04
ينبغي ان تكون النفقة لله خالصة لله ان تكون لا لا يتبعه شيء مما يفسد هذه النفقة اذا اردت ان تنفق فانفق بنفس طيبة وبنفس سمحة ولا ان تكون يعني - 00:07:25
تؤذي الفقير بنفقتك فقير بعض الفقراء اذا اذا اذيته يتمنى انك لو لم تنفق عليه لكان خيرا تجد بعض الناس يبطل صدقته وهو لا يدري يبطلها باي شيء بالمن الذي تكرر معنا - 00:07:45
والاذى ان يمن عليه يقول انا اعطيتك وانا فعلت وانا كذا وانا كذا فهذا كله يذهب اجر الصدقة يذهب وكأنه لم يتصدق او يؤذي يؤذي هذا الشخص يؤذي هذا هذا الشخص - 00:08:02
يؤذيه بهذه فالله سبحانه وتعالى حذر وبين ان ذلك اثره انه يبطل الصدقة. قال لا تبطلوا دل على ان المن والاذى يعني ان المن والاذى مبطل مبطل للصدقة واذا من او اذى بطلت صدقته - 00:08:23
لان الله يقول لا تبطلوا صدقاتكم. فمن يفعل ذلك فقد ابطل صدقته وشبه الله هؤلاء الذين يمنون الصدقات ويمنون ويؤذون ويظنون ويؤذون الفقراء يقول مثلهم مثل الذي ينفق ما له رئاء الناس - 00:08:44
مثل الذي يرائي مثل مثل الذي يرائي عمله الذي يرائي بعمله فيحبط العمل فيحبط العمل ويبطل عمله فهذا مثله فحذر الله سبحانه وشبه الذي يرائي والذي والذي يبطل صدقته بالمن والاذى شبهه - 00:09:02
بمثل هذا الحجر الاملس اللي عليه شيء من التراب فاذا نزل عليه الماء شديد الوابل الشديد اذا ما اذا سقط عليه فانه يزيل ما عليه. فكذلك المن والاذى يزيل الاجر ويسقطه. وكذلك الرئة - 00:09:26
اذا اذا رأى وعمل رئاء الناس الرياء يبطن الرياء يبطل الصلاة لا لا يبقي منه شيئا وهذا معناه هذا معنى الاية فهذا تحذير شديد الذين ينفقون لمثل هذا الامر نعم تفضل - 00:09:49
قوله تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم كمثل جنة ربوة اصابها وافر فعادت فان لم يصبها واطمئن ومثل الذين ينفقون اموالهم طربا لرضى الله واعتقاد راسخا بصدق وعده بستان عظيم بعرض عالية طيبة حصلت عليه امطار غزيرة - 00:10:12
تضاعفت تمرات وان لم تسقط علينا امطار غزيرة المطر ليعطي الثمرة المباركة كذلك نفقات المخلصين اذ تقبل عند الله وتضاعف قلة ام كثرت فالله المطلع على السرائر كلا بحسب اخلاصه - 00:10:42

نعم هذي الان الان ستأتينا الايات تقارن بين المخلص في عمله وفي نفقته والذي لا يخلص في عمله بان يؤذي او يمن او ينفق الناس يعني عمله يعني فيه رياء - 00:11:06

هذا هذا اه بينه الله سبحانه وتعالى وقارن بين هذا وهذا فمن انفق وطلب النفقة لوجه الله كما قال ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم يقول الذي ينفق ماله يطلب - 00:11:28

يعني رضا الله وان ان يكون ذلك يعني سببا في تثبيته نفسه على الايمان تثبيتا من انفسهم على الايمان وعلى الصدق بوعد الله يكون تكون قدمه راسخة يكون ايمانه ثابتا - 00:11:47

هؤلاء اذا اذا انفقوا وهم عندهم هذا الاعتقاد لانه يطلب رضا الله وثبات نفسي على الحق ولا يتبع ما انفق منا ولا اذى ولا ولا رياء ولا رياء فهذا شبهه الله - 00:12:05

بهذا المثل الذي ذكره كمثل جنة بربوة. والربوة المكان العالي. وهذا يعني وهذا وهذا يكون اجمل الجنة بحيث انه يصيبها الشمس والمطر والهواء النقي فاذا كانت في مرتفع والمطر يصيبها فانها تؤتي اكلها ضعفين - 00:12:22

ويكون وتكون ثمرتها طيبة هذا مثل للذي ينفق فان الله يضاعف له وتكون ثمرته طيبة تكون صدقته مقبولة عند الله واجرها يعني مضاعفا واجره مضاعف عند الله سبحانه وتعالى هذا المثل الاول لمن يخلص - 00:12:46

نعم تفضل اقرأ يعني هذا المثل نعم لمن يخلص هو ذكر في في الاول المثل الاول لمن يرائي او لمن يتبع صدقة المن والاذى انه مثل الحجر الاملس الذي اذا اذا كان عليه غبار وسقط الماء ازال كل ما عليه النفقة ذهبت خلاص - 00:13:07

اما الذي عكسه ينفق لله ويخلص كما ذكر الله سبحانه وتعالى هذا المثل الطيب نعم شيخنا تشبيه اوامر فقط يعني اخرج الثمرة ستحجها لكن وان الان يا شيخ بالنسبة للمتصدر - 00:13:33

اه في انه اذا كان مخلص كله الاجر العظيم لكن وش اللي لا هو هو ما يعني ليس من ناحية الاجر انه اكثر واقل هو ما في شك ان فيه اجور تتضاعف يعني تتضاعف الاجور في النفقات اذا كانت - 00:14:09

على قريب او نفقة على يعني شخص معوز شديد في في يوم ذي مسغبة او نحو ذلك او منقطع منقطع السبيل هذي تختلف النفقات من شخص الى شخص لكن آآ المثال هنا هو توصيف الجنة - 00:14:31

ان الجنة خيرها عظيم. وثمرتها طيبة. فان زاد فيها المطر زادت ثمرتها وان وان توسط المطر واصبح يعني المطر يعني طل وهو المطر الديم الذي ينزل باستمرار لأن لأن الوابل هو المطر الشديد الذي يضرب - 00:14:49

يظرب الارض هذا يسمى المطر الوابل الشديد الذي يظرب الارض والمطر الطل الذي يعني ينزل بهدوء ويستمر ويسمى الدين هذا الدين وهذا المطر ينزل يقول ان هذه جنة فيها خير وثمرتها طيبة لا تنقطع - 00:15:10

ان جاء شيء عظيم اثمرت وان قل فهي مثمرة وكأنه يقول هذه ثمرتها منتجة وطيبة وحسنة على اي حال هذا الذي يظهر والله قوله تعالى ايود احدكم ان ان جنة من نخيل واناب تجري من تحتها الانهار - 00:15:30

واصابه الكبر وله كمية ضعفاء واصابها فاحترقت كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تتفكرون يرغب الواحد منكم يكون له فيه النخيل والاعناق تجري من تحت اشجاره المياه العذبة او فيه من كل الوان الثمرات وقد بلغ الكبر. ولا يستطيع ان يغرس مثل هذا الغرس وله اولاد صغار في حاجة الى هذا - 00:15:56

في هذه الحالة هبت علي ريح شديدة في نار محرقة فاحرقت وهكذا حال غير يأتون يوم القيامة ولا حسنة لهم مثل هذا البيان يغير الله لكم ما ينفعكم كي تتأملوا - 00:16:26

وتخلصون فقاتكم لله اي نعم هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى كما جاء عن عمر رضي الله عنه هذا مثلا في من يعمل الصالحات ويكثر الاعمال من الصالحات فاذا جاء اخر العمر - 00:16:43

افسدها وابطلها فتذهب كلها هباء منثورا ويحذر الله سبحانه وتعالى من الذي يعمل ويقدم الخير في الدنيا فاذا جاء في اخر حياته ابطلها اما بشرك او كفر او معاصي او انحراف او نحو ذلك - 00:17:00

اه في هذا يعني في هذه هذه المثل الذي ضربه الله سبحانه وتعالى هو ان الانسان يستفيد من هذا المثل انه يسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبته ان يثبته وان يختم له بصالح العمل - 00:17:20

وان يجعل اخر عمره اخر يعني العمر خير من اوله وان يجعل يعني خواتيم عمله طيبة يسأل الله ان ان يختم له بالخير وان يجعل اخر عمره خيرا مما مضى - 00:17:36

هذا هو الذي ينبغي للانسان لان ما يدري ماذا يختم له وهذا المثال ذكره الله سبحانه وتعالى تحذيرا تخويفا ممن يبطل عمله في اخر حياته قد يعمل الحسنات كالجبال ثم ثم يبطلها - 00:17:52

بشيء من السيئات التي تزيل كل ذلك هذا مثل يذكره الله سبحانه وتعالى لنا يعني بان يمثلنا حالا امامنا وهو حال ذلك الرجل يقول ايتمنى احدكم ويرغب ان يكون مثل هذا الرجل - 00:18:09

الذي عنده بستان وهذا البستان مليء بالنخيل والاعناب والفواكه والخضار والزروع والانهار تجري من تحته فيه خير عظيم والمياه العذبة تتدفق من كل مكان. واما الثمرات حدث ولا حرج من الخير الذي تثمره هذه النخيل وهذه الاشجار - 00:18:29

وهو مرتاح في هذا المكان لكنه قد اصابه الكبر لان العمر امتد به وله ذرية وظعفاء يخشى عليهم وهو ينظر الى هذه هذه هذا البستان العظيم ثم هذا البستان اصابه اعصار - 00:18:52

وهو الريح الشديدة المحرقة اذا اصابه اعصار فيه نار اكلت وحرقت هذا البستان كله اصبح صفر لا شيء فيه قد تحطم وسقط ونظر اليه واذا هو ليس فيه شيء لم يبق منه شيء - 00:19:10

الله كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون اي مثل هذا الشخص الذي يعني عنده الذرية وهو محتاج وكبر سنه سنه فمثل هذا هذا مثل الذي في اخر عمره هو - 00:19:32

يحوج ما يكون ان يموت على الخير وعلى الثبات وان تبقى صدقاته الان لا تذهب اه مثل هذا مثل هذا قال هنا قال مثل الذي لا يخلص لا يخلص عمله في نفقته - 00:19:48

وكذلك ايضا في بشكل عام الذي لا يخلص عمله في في سائر اعماله. او يبطلها بشيء يبطلها بشيء من المعاصي او او الشرك او الكفر او نحو ذلك ثم يأتي يوم القيامة وقد ذهبت حسناته - 00:20:07

فهذا هذا المثل هذا يعني يوضح الله هذا البيان للناس لعلهم يتفكرون ويتأملون ويقبلون على الله ويثبتون على الحق ويخلصوا اعمالهم لله هذا المقصود وليس المقصود انه وعندنا نخيل واناب وبستان ورجل لا. وانما الله سبحانه وتعالى يسوق لنا هذا المثل - 00:20:23

في التهديد والتخويف ان الانسان قد يقع في مثل هذا الامر وعليه ان يحذر كل الحذر فنسأل الله الثبات. النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من هذا الدعاء اللهم يا مقلب القلوب والابصار وهو صلى الله عليه وسلم انه خير البشر - 00:20:51

ومع ذلك والله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك اه يسأل الله الثبات على الانسان ان يسأل الله الثبات وكثير وكثير لاحظنا وشاهدنا ممن كانوا على خير وعلى صدقات وعلى طاعات - 00:21:10

وتجدهم في في في المسجد في الصف الاول. وحريصين على اداء الحج والعمرة. وعلى صيام التطوع. ثم تجد انه بعد فترة وامتد به العمر قد تغيرت حاله وضعف ايمانه فنسأل الله ان يثبتنا وان يزيدنا ولا ينقصنا - 00:21:28

وان يعطينا ولا يحرمنا فنسأل الله الثبات نعم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من بينات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه واعلموا ان الله غني حميد - 00:21:48

اياما امنتم بي واتبعتم رسلي انفقوا من الحلال الطيب الذي كسبتموه ولا تقصد الربيع منه الفقراء ولو اعطيتموه لم تأخذوه الا اذا تغاضيتم عما فيه من الرداء فكيف ترضون بالله ما لا ترضون اولي - 00:22:10

واعلموا ان الله الذي رزقكم غني عن صدقاتكم مستحق للثناء محمود في حاله يعني كل الايات التي مرت معنا كلها توجيه من الله سبحانه وتعالى وهو ارحم الراحمين جل وعلى وارحم وارحم يعني اه بعباده من الناس - 00:22:31

سبحانه وتعالى يوجه هذه التوجيهات العظيمة في النفقة. ويدخل بذلك سائر الاعمال النفقة وغيرها ان الانسان ينفق الطيب ويعمل الطيب وكل هذه يعني حتى في النفقات وفي غيرها وفي الاعمال الصالحة في الاعمال الصالحة وغيرها انه - 00:22:53
نحاول انه حتى في الكلام ان يتكلم بالكلام الطيب وان يعمل الاعمال الحسنة الطيبة وان تكون تكون نفقته من الطيبات ومن خير الطيبات كما قال سبحانه وتعالى قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا - 00:23:14
مما تحبون فعلى الانسان ان ينفق اذا اراد ان يتصدق يتصدق بشيء بشيء له قيمة انت تقدم لله والله يتقبل منك وفي قصتي في قصة ابناء ابني ادم قال لما قال قال انما يتقبل الله من المتقين - 00:23:30
المتقي الذي ينفق طربا لما عند الله وينفق الطيب فهذا الذي يكون تكون نفقته طيبة ومقبولة عند الله ويحذر الله سبحانه وتعالى هنا يحذر سبحانه وتعالى ويأمر ان ينفق انسان من من طيبات ما كسب - 00:23:51
يعني مما في التجارات ما كسبتم اي في التجارات في البيع والشراء ونحوه يقول انفق من الطيبات من من طيبات ما كسبت ومما اخرجنا لكم من الارظ ايضا انفقوا وهذا هل هذه الاية - 00:24:11
الزكاة او في الصدقة والانفاق نقول هي في في الانفاق لان الله يقول انفقوا والزكاة لها ايات خاصة ولكن لا يمنع ان ان يكون بينهما ان يكون بينهما تداخل - 00:24:28
فالانسان اذا اراد ان يزكي وانه يخرج الطيب يخرج الطيب من الثمار مثل التمر والبر ونحوه يخرج الطيب في الزكاة او في الصدقة الفقير الفقير لا تتصدق عليه بالردي وتبحث عن اقل - 00:24:43
شيء عندك واضعف شيء عندك تعطيه الفقراء. فاذا كان عنده مثلا فاكهة وخضار انه يقسمها قسمين. قسم طيب يدخله في بيته. والرديء يبحث للفقراء ويعطيهم اياه فهذا لا يصلح لو عكسنا الامر - 00:25:00
واعطيناك الرديوة وانفقنا الطيب لم ترظى بذلك كما انك لا ترضي لنفسك لا ترضي لنفسك ولا تعطي الفقراء ما تكرهوه. ولذلك قال ولا تيمموا لا تقصدوا الخبيث منه تنفقونه تأخذ الخبيث وتنفقه - 00:25:21
ولستم باخذيه لو اعطيناك اياه ما اخذته الا ان تغمضوا يعني تتغاضوا وتأخذه وانت لا تريده لانه رديء وفيه نقص فانت تأخذه بنفس غير طيبة ثم قال الله سبحانه وتعالى قال واعلموا ان الله غني حميد سبحانه وتعالى غني عن صدقتك اذا كنت تتصدق بالرديء تأخذ الملابس التي قد - 00:25:39
تمزقت وتأخذ الفاكهة والتمر والرز حتى تجد بعظهم اذا اذا اراد ان ان يظحي يبحث عن اقل سعر واراد واذا اراد ان يخرج زكاة الفطر يبحث عن الاقل سعر من الحبوب ومن الارز - 00:26:06
آآ يبحث عن اقل سعر طيب هل هذا ترضاه في بيتك اذا كنت لا ترضى عن بيتك فكذلك الله انت تقدم هذا لله. والله طيب لا يقبل الا طيبا لما تأتي بالرديء وتتصدق به - 00:26:26
هذا الله غني سبحانه وتعالى غني عنك وحميد سبحانه وتعالى محمود على كل حال سبحانه وتعالى فهذه الاية فيها توجيه توجيه وفيها ادب في كيفية الصدقة نعم قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يدكم مغفرة منه - 00:26:41
اي هذا البخل اي هذا البخل هو اختيار الصدقة من الشيطان من الذي يطوفكم الفقر ويأمركم بالمعاصي ومخالفة الله تعالى. والله سبحانه وتعالى يعدكم على انفاقكم ورزقا واسعا. الله واسع الفضل حليم بالنيات والاعمال - 00:27:11
يعني هذي موازنة اذا انت تتصدق بالطيب وتنفق المال الطيب وتعطي الفقير شيئا اه ترضاه لنفسك فاعلم ان هذا خير لك وان الله هو الذي امرك بذلك وقد وقد وعدك الله بالمغفرة والفضل الواسع والعطاء الكثير - 00:27:39
اما اذا كنت تنفق يعني اه الرديء وتفعل هذه الاشياء فاعلم ان هذا من من من تسجيل الشيطان لك والشيطان يعدك بالفقر يقول لك لا تنفق لا تنفخ تريد ان يذهب مالك - 00:27:59
ولا تنفخ الطيب تريد ان تعطي فقير هذا الطيب هذا الطيب سعره مرتفع وهكذا الشيطان يزين لك ويأمر قال ويأمركم بالفحشاء لان الفحشاء هنا كل ما فحش من القول او الفعل - 00:28:16

يدخل فيه سائر المعاصي من الكلام السيء الخبيث او من الافعال السيئة كل ذلك داخل في هذا المعنى يأمركم بالفحشاء والله يأمر بالمغفرة ويأمر بالخير ويعج بهذه الوعود الطيبة فعليك ان يعني - 00:28:34

ان تتبع ما امرك الله وتحذر هذا الشيطان الذي يزين لك ويغريك حتى يوقعك في الباطن نعم قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - 00:28:56

من يؤتي الله الاصابة في القول والفعل من يشاء من عباده ومن انعم الله عليه بذلك فقد اتاه خيرا كثيرا وما يتذكر هذا وينتفع به الا اصحاب العقول المستنيرة بنور الله وهداه. اي نعم الحكمة - 00:29:16

وضع الامور في مواضعها وتدل على على على كمال العقل وتدل على حسن التصرف في الامور واذا انفق الانسان في بتصرف حسن وعمل الصالحات عرفة كيف يوازن بين الامور كيف ينفق وكيف يتصدق وكيف يعرف الفقراء والمحتاجين وما ينفعه فهذا من توفيق الله - 00:29:38

وهذا من في الاصابة الاصابة في في الاقوال وفي الافعال حسن الكلام مع الفقراء وحسن التعامل معهم اغتنام الفرصة في مثل هذه الامور هذا كله من الحكمة وهو ان يصيب - 00:30:08

ويغتنم هذه الامور. فهي من الحكمة وهذه الحكمة فضل من الله سبحانه وتعالى. ليست بقوة منه ولا حزن ارادة منه. وانما هذا توفيق من الله سبحانه وتعالى والله يؤتي الحكمة من يشاء - 00:30:24

ومن يؤت الحكمة كما قال الله فقد اوتي خيرا كثير. من يوفق للحكمة فقد وفق اغتنام الخير الكثير. وهذا ما ما يقف عنده ولا يتدبره ولا يتأمله الا اصحاب العقول - 00:30:37

العقول النيرة الذين معهم معهم الايمان قوة الايمان التي تميزه في هذا وهذا كله كأن الاية يعني وان كانت عامة وان كانت عامة في اصابة الامور حتى في اصابة الامور في الدنيا - 00:30:51

او في الاخرة او في الدين كل هذه وان كان ذلك فانها يدخل فيها كيفية التعامل مع الفقراء والانفاق عليهم وتفسير الحكمة فسرها السلف باشياء كثيرة معرفة العلم ومعرفة الناسخ والمنسوخ. ومعرفة واصابة الرأي. وهو غير ذلك فهي عامة - 00:31:08

نعم الله يحسن قوله تعالى وما افقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار. اي وما اعطيتم من مال او غيره قليل او شديد تتصدقون به بدراء مرضاة الله - 00:31:34

على انفسكم او او اوجبتم على انفسكم شيئا من مال او غيره فان الله يعلمه وهو المطلع على نياتكم وسوف يفيدكم على ذلك ومن منع حق الله فهو ظالم الظالمون ليس لهم اوصال يمنعونهم عذاب الله - 00:31:52

نعم يقول ما انفقتم من نفقة هذه هذه النفقة هنا يقول اهل الاصول هذه نكرة في سياق في سياق الشرط ما انفقت من اي نفقة قلت او كثرت او نذرت بالنذر بان ان الزمت نفسك ان ان تعطي الفقراء او الزمت نفسك ان تفعل شيئا من اعمال الخير - 00:32:14

فان الله سبحانه وتعالى يعلمه واذا كان يعلمه فانه يثيب صاحبه ويؤجر صاحبه عليه الله سبحانه وتعالى اذا علمه اثاب عليه الاجر العظيم قال وما للظالمين من انصار اي الذين لا لا يعني الذين - 00:32:39

يعني لا يسمعون او لا يستجيبون لله ولا ينفقون ولا ولا ولا يعني ولا يسارعون في طاعة الله لانهم ظلموا انفسهم فليس لهم انصار يوم القيامة. ينجونهم من النار او يمنعونهم من النار او يسلمونهم من النار. فهم قد - 00:32:58

وهذا فيه تهديد تهديد لمن لا يدخل في طاعة الله. وينفق في سبيل الله ويقدم الخير لنفسه نعم قوله تعالى الصدقات تنوي الناهي وان تخفوها وراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم. الله بما تعملون خبير. اي ان تضيعوا ما تتصدقون به لله - 00:33:19

ونعم ما تصدقتم به وان تسروا بها واتعبوها الفقراء فهذا افضل لكم لانه ابعد عن المياه الصدقة لذنوبكم والله الذي يعلم دقائق الامور ما يخفى عليه شيء من احوالكم وسيجازي كلا - 00:33:48

هذي في مسألة ايهما افضل ان ان تظهر الصدقة امام الناس او تخفيها اه الله سبحانه بين قال ان ابديتها واظهرتها فهذا طيب انها يعني هذا في جانب الاخلاص واما الذي يظهره لاجل الرياء هذا خارج عن عن - 00:34:07

لكن يقول لو تصدقت يعني وان وظهرت صدقتك امام الناس فهو خير لك خير ان شاء الله ولك اجره. وان اخفيته فهو اولى وافضل واصرارها افضل بحيث انك تخفيها كما في الحديث - 00:34:28

سبعة يظلهم الله قال ورجل تصدق بصدقة حتى لا تعلم شماله تنفق يمينه وهي اقرب الناس اليه ما تدري اه اصرارها بلا شك الانسان يكون له خبية يخبي عملا ان كان له خبيئة - 00:34:44

هذا خبيئة في في صدقة او خبيئة في صلاة او خبيئة في في ذكر او نحو ذلك وفي صيام ينبغي له ان يخفي وان ان تكون له يعني شيء بينه وبين الله لا يعلمه احد. فهذا ابعد عن الرياء واقرب الى الاخلاص واقرب الى القبول - 00:35:01

وقال الله سبحانه وتعالى من اثر هذه الصدقة ان الله يكفر السيئات ويمحو عنه والله خبير سبحانه وتعالى وفي قول خبير في في قوله خبير بما تعملون سبحانه وتعالى او الله بما تعملون خبير - 00:35:20

يعني فيه وعد وفيه وعيد. فيه وعد من الله لمن ينفق ويتصدق بان الله خبير بحاله فيعطيه الاجر العظيم وفي تهديد لمن يعرض ولا يتصدق عموما عموما خلاصة معنى الاية هذي - 00:35:38

يعني هل افضل النفقة ظاهرا او سرا ونقول الاصل هو السر لكن النفقة اظهارها اذا كان فيه مصلحة راجحة يعني يجعل يعني اذا اذا يعني تصدق بنفقة راجع اه يعني تصدق واظهرها الناس يقتدون به - 00:35:54

ويكون هو سببا في هو سببا اه يعني في ان يؤثروا على الناس وان يدفعهم لهذا الشيء وان يحثهم عليه. فهذا اذا كان في مصلحة راجحة فاظهارها بلا شك ان فيها فيها اجر عظيم بان بانه تصدق ودل الناس على الخير - 00:36:17

ولذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء ابو بكر بصدقته قال ماذا ابقيت قد ابقيت لهم الله ورسوله يعني انت انفقت مالي كله وجاء عمر فقال ابقيت نصفه في بيتي - 00:36:38

ونصفه وتصدقت به. هذا يدل على انهم كانوا يظهرون صدقتهم لكنهم اذا كان فيه مصلحة مصلحة راجحة هذا معناه نعم شيخنا ذكرت حديث آآ تصدق بالصدقة فاخفاها حتى لا تعلم اجتماع - 00:36:53

الفقير هل يدخل بالاخفاء يعني من الافضل انه ما يعرف المتصدق بالنسبة ما يعرف من هو اللي يتصدق عليه اذا اذا استطعت انك انك لا يدري عنك هذا من باب الاسرار. جميل - 00:37:16

اذا استطعت انه لا يدري من انت ولذلك بعضهم انا يعني ادركنا اناس في زماننا انه كان يعني لا لا يحاول انه يتصدق على هذا البيت بحيث لا يدري صاحب البيت - 00:37:35

باي طريقة يوصل المال اليهم حتى ان بعضهم كان يعني يتلثم ويأتي بالليل في ظلمة الليل ويعطيهم واحيانا بعظهم يظع الصدقة عند الباب ويطرق الباب ويذهب ونحو ذلك. كل ذلك رجاء الاخلاص - 00:37:50

هذا كله كانوا يعني يفعلونه كله حتى لا يدري حتى صاحب الصدقة لا يدري من. وبعضهم يأتي الى اناس لا يعرفهم بنفسه من انت كذا قال هذا فاعل خير لا يريد الا الاجر عند الله - 00:38:08

هذا كله من باب الاخلاص ومن باب الاشرار في الصدقة نعم يا شيخ في بعض الناس مثلا يعرف ان الفقير هذا مثلا عنده مثلا عزة في النفس. ما ما يفقده او يعني ما يأخذ الصدقة. فلو قال له مثلا - 00:38:25

هذي هدية مثلا تذهب يعني اجر صدقة اياه فقط اجر هدية او لا هو شف اذا اذا كان اذا كان اي نعم حسب نية المتصدق. لا هو على نيته حتى لو قال هدية على نيته - 00:38:44

لكنها لكنه لا يقول لا هدية ولا صدقة يقول هذا مساعدة مني وهذا كذا واضح معي اقول يعني لو قال هدية وكذا هي على اجرها وعلى نيته عند الله سبحانه وتعالى لكنه - 00:39:02

اذا جاء الى فقير وقال هذه مني مساعدة وانا يعني هذا واجب علي ان اقف معك وكذا يعني لا يكون يعني بعض الفقراء يعني يشعر باحراج انك تعطيه وكذا يعني حاول انك انت - 00:39:23

اه تعطيه باسلوب اخر فتقول اه نحن نقف معك ونساعدك مهما ويعني من هذا الاسلوب بحيث انك ما تصنع ان تقول خذ صدقة تكون

في نفس الشيء اينما تعطيه وتقول هذه مساعدة مني ونحن آآ آآ يعني آآ كلنا اسرة واحدة ونحن متكاتفون ومتعاونون تأتي بهذا الاسلوب الذي - 00:39:41

يعني تحتاج عنه يقبل الصدقة بهذه الطريقة اما ان تأتي وتقول انت محتاج وانت فقير وانا بعطيك وانت وترى هذا هذه زكاة من المال هذه تجرحه انت بهذا الكلام. لا ما ما يريد هذا مثل مثل هذا الكلام. بعض الناس يقول له اخي لا تعطيني يعني يرد لك الصدقة. يقول لك لا ما يحتاج - 00:40:03

الانسان بعضهم يعرف طريقة الاسلوب والصدقة ولا يحاول انه تحاول انها انها تصله باي طريقة يدخلها في في جيبه او نحو ذلك. بحيث انه لا يشعر وهكذا في اساليب بحيث انها لا لا تؤثر - 00:40:25

خاصة اذا كان من من الفقراء الاقارب قد يكون عما لك او قد يكون خالا لك او قد يكون قريب لك لا يريد ان انك تعطيه وبهذه الطريقة الاسلوب بحيث انك - 00:40:43

يدخلها عليه باي طريقة هذا يكون افضل نعم قوله تعالى ليست لهداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفق من خير فلأنفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون - 00:40:58

اى لست ايها الرسول مسئولا عن توفيق الكافرين الى الهداية ولكن الله يشرح من يشاء الدين ويوفقهم له وما تبذل من ناس يعود عليكم نفعه من الله. والمؤمنون لا ينفقون الا طلبا للصوبات - 00:41:20

ولا ولا تنقص شيئا من ذلك ولا تنقص شيئا من صفة الوجه لله تعالى على ما لا يليق على ما يليق به سبحانه يعني هذا حتى ما تزال ايات الانفاق - 00:41:38

يقول من اعرض او كفر او او لم يقبل منك يا محمد الدعوة وحتى هذا الخطاب يعني يدخل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه كل داعية الى الله - 00:42:01

انه ليس عليه هدى الناس وعليه البلاغ وهو وهو عليه ان يدل الناس على الخير. فان قبلوا فهذا من هذا نعمة من الله وفضل من الله وان اعرضوا فليس عليك هداهم. انك لا تهدي من احببت - 00:42:13

والله هو الذي يهدي من يشاء اعرض الكافر ليس عليك شيء وثم بين سبحانه وتعالى ان ما ينفقه الانسان من خير قل او كثر وكذلك خير هذي نفق هذي نكرة في سياق الشرط ما ينفق من اي خير - 00:42:29

فان هذا يرجع اليه وخيره علي واجره له ثم بين سبحانه وتعالى انه ينبغي الاخلاص قالوا ما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. يعني الاخلاص في النفقة ابتغاء وجه الله وطلب ما عند الله. ووجه الله - 00:42:48

هذا صريح بانه صفة من صفات الله صفة ذاتية الاية الصريحة بان باثبات لوجه الله على الوجه اللائق من غير تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل ونثبت لله ما اثبته لنفسه - 00:43:07

قال وما تنفق من خير اي نفقة تنفقها من خير كل هذا فيه يعني ثمرة والوعد الحسن من الله انه يخفي اليكم اجوركم ويضاعف لكم وانتم لا تظلمون. بحيث لا ينقص من اعمالكم شيء شيء - 00:43:22

تضاعف لكم الحسنات والاجور وكل هذا فيه حث على الانفاق في سبيل الله نعم قوله تعالى فقراء الذين حشروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض. يحسبه يجاهد اغنياء من التأفف تعرفهم - 00:43:40

وما تنفقوا من خير فان الله فيه عليم اجعلوا صدقاتكم فقراء المسلمين الذين لا يستطيعون طلبا للرزق اشتغال للجهاد في سبيل الله او انهم من لا يعرفهم غير غير غير محتاجين الى الصدقة - 00:44:02

الان السؤال تعرفهم بعلامات من معاناة الحاجة فيهم لا يسألون الناس في كلية وانسان مرارا لم يلحه في السؤال وسيجزي عليه اوفر الجزاء واتمه يوم القيامة اي نعم هذا يعني حث على - 00:44:24

البحث على عن بحث على من يستحق صدقة كل ما تبحث عن الاحوج فهو اولى غادي يقول لك شخص يتقدم لك يقول انا محتاج واذا يعني دققت معه وجدته غير محتاج - 00:44:48

هذا كثير يروجون اه بانهم فقراء وانهم بحاجة وكذا. ثم يتضح انه ليس بحاجة الانسان عليه ان ان يبحث عن ان يضع الصدقة في مكانها وان يبحث عن اهلها المحتاجين - 00:45:01

ليس كل من جاءك محتاج يظهر نفسه انه محتاج وهو يملك يعني الاموال الطائلة اه ليس كل من ادعى بانه فقير صدق عليك ان ان تتحرى وان تبحث ولذلك حث الله هنا قال - 00:45:19

واعطاك اوصافهم قال الذين احصروا في سبيل الله يعني في الجهاد ونحوه يعني انشغلوا بامور لا ولا يستطيعون الضرب ولا السفر ولا ولا التجارة ولا ولا يستطيع التكسب. فمثل هؤلاء اما لضعفهم - 00:45:36

او كبر سنهم او لاحتياج الاسرة لهم. فجلسوا او قد يوجد فيهم اسباب مانعة كالعجز او او يعني او العجز في التصرف لا يحسن التصرف اه نقص في عقله اه كأن يكون مأتوها او نحو ذلك - 00:45:54

او غير ذلك فهؤلاء المساكين بهذه يظن الجاهل انهم اغنياء لانهم لا يظهرون امام الناس انهم فقراء وانما يعني تجده بحاجة ومع ذلك يسكت ولا يبدي للناس واذا سألت فقلت له انت محتاج انت تحتاج الى ان نعطيك - 00:46:15

عندنا ترى صدقات وعندنا كذا اذا كنت محتاج نحتاج اذا عندك دين يقول لك لا لا لا انا عندي خير والحمد لله هو بخير وهو محتاج ولا يظهر امام يحسبه الجاهل غنيا - 00:46:33

من شدة التعفف لا يقول انا بحاجة وانا ويلح ويلاحق هؤلاء الاغنياء عند بيوتهم لا تجده متسترا متعففة لو جيت وطرقت عليه الباب قالت لا الحمد لله حنا بخير من شدة التعفف - 00:46:45

لكنك تعرفهم بسيماهم علامات علامات الفقر امامك امامك ظاهرة تعرفهم بسيمان في ملابسهم وفي احوالهم وفي اولادهم وفي بيوتهم لا يسأل الناس الحافا فهؤلاء هؤلاء هم الذين يتصدق عليهم وهم الذين يحرص عليهم - 00:47:02

تكون الصدقة فيهم اعظم عند الله اعظم اجرا عند الله نعم هذا معنى هذه الاية والله اعلم نأخذ الاية الاخيرة تفضل قوله تعالى الذين اموالهم بالليل والنهار سر وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:47:19

اي الذين يخرجون اموالهم مرضاة لله ليلا ونهارا سكينا ومعدمين فلهم اجر بربهم ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه من امر الاخرة. ولا هم يحزنون على ما فاتهم الدنيا. ذلك التشريع الالهي الحكيم - 00:47:42

من سد حاجة الفقراء في كرامة وعزة. وتطهير مال الاغنياء وتحقيق التعاون على البر والتقوى ابتغاء وجه دون قهر او ايقاف اي نعم هذا حال المنفق لما ذكر الله حال المنفق عليه - 00:48:01

وهو الفقير الذي لا يسأل الناس ولا يلح عليهم ذكر حال المنفق الرجل الذي ينفق ماله كيف ينفق معنا؟ ما هي طريقة الانفاق؟ قال هؤلاء ينفقون وقول ينفقون فعل مضارع. يدل على الاستمرار - 00:48:22

ينفقون متى؟ قال بالليل والنهار جميع الوقت قدم الليل لانه اخفى وقدم قال سرا وعلانية فقدم السر لانه افضل قال النتيجة ما هي؟ قال فلهم اجر عند ربهم الاجور المضاعفة لانهم عرفوا كيف ينفقون - 00:48:38

ولا خوف عليهم لا خوف عليهم لما يستقبلونه بعد الموت ولا يحزنون على ما فاتهم في اموالهم وفي اولادهم وزوجاتهم وفيما تركوه. كل ذلك لهم. ختم المؤلف ختم المؤلف الكلام هذا - 00:48:56

بان ذلك تشريع حكيم الهي ومنهج الاسلام في طريقة النفقة وطريقة الاذى وان في هذه النفقة يعني سد للفقراء والمحتاجين وتعاون وتكاتف على البر والتقوى وابتغاء الاجر عند الله كل ذلك في حث على - 00:49:15

النفقة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا وان يوفقنا وان يسددنا وان يجعلنا ممن يحرص على مثل هذا الباب باب الخير باب النفقة وباب الصدقة فان الجنة لها باب خاص اسمه باب الصدقة - 00:49:34

نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم طيب نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:48

وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه - 00:50:04